الخاصة. أما الاتجاه الألفبائي فلم نعثر فيه شيئًا يسمن.

٤ ـ إن الكلام على معجم «المسلسل في اللغة» بصورة مستقلة ما كان إلا للتنويه به ولابراز قيمته المعجمية بحيث لو أعيد ترتيب مواده على الطرق الحديثة في بناء القاموس، لكان ثروة تزاد على رصيدنا اللغوي في هذا الباب.

٥ ـ والحديث عن معاجم الأدوية الأندلسية مع قصره، كان ضروريًا للنظرة الشاملة التي رغبنا منذ البداية في أن تحيط بهذا البحث، وربما بقي حق الأندلسيين بدونها ناقصًا.

٦ ـ إفراد فصل مستقل بمعاجم الأفعال لما لها من شأن في مسيرة المعجم.

٧ ـ لعل هذا الكتاب بناءً جديدًا متخصصًا في جمع مادة مهمة في التراث العربي. واعترف بأنه قد توكأ في بعض الأحيان على أبنية سابقة، ومع ذلك فقد أنشد الفرادة فحظي بها وجاء رائدًا في التقدم. وإن أعطته هذه الريادة قيمة فقد زادته صعوبة في البحث والتنقيب والنبش في بطون المصادر ومراجعة المخطوطات، حتى حجزني وسواس العمل مدّة غير قصيرة.

ويكفيني تعزية أنه فتح الباب أمام الدارسين والمتخصصين ليقفوا عند عظمة القواميس في الأندلس، تلك القواميس التي لم تزل بحاجة إلى دراسات مفصّلة أكاديمية منسّقة، وعلمية مشرقة.

وحسبي في كل هذا تمجيد للخالق الذي منَّ عليَّ من نعمة العطاء ما جعل جهد المقلّ محصولًا وفيرًا على بيدر الحضارة.